وامر بعشرين الف درهم فقال الاعرابي اشهد انك صادق القول
ولو ادعيت الرابعة والخامسة لصدقتك فضحك منه وامر له
بمضاعفة ما اعطاه وانفرد الرشيد ومعه عيسى بن جعفر فوجد
اعرابيا فولع به عيسى بن جعفر الى ان قال يا ابن الزانية فقال الاعرابي
بئس ما قلت قد وجب عليك ردها والعوض عنها فارض بهذا ان
يكون حكما بيننا عن الرشيد فقال رضيت فقال الرشيد يا اعرابي
خذ منه دانقا عوض شتمك فقال اهذا الحكم قال نعم فقال وهذان
دانقان وامكما جميعا زانية فضحك الرشيد واحسن اليه وانفرد
الرشيد ايضا ومعه الفضل بن يحيى فاذا هما بشيخ من العرب
وهو رابط عينيه فقال له الفضل هل ادلك على دواء نافع لعينيك
قال نعم قال خذ على بركة الله تعالى مثقالا من عيدان الهوى ومثقالا
من غبار الماء ومثقالا من ورق الكماءة فصيره في قشر بيض
الذر واكتحل به ينفعك فانحنى الاعرابي على قربوطه سرجه وضرط
ضرطة قوية وقال خذ هذه في لحيتك اجرة لوصفتك وان نفعنا
زدناك فضحك الرشيد وخجل الفضل وخرج الحجاج
يتصيد فوقف على اعرابي فقال له يا اعرابي كيف قولك في
الحجاج قال غشوم ظلوم ومالي العراق اشتهنه لعنه الله

ولعن

ولعن من استعمله علينا فبينما هو كذلك اذ احاطت به الخيل فامر
الحجاج باخذ الاعرابي فلما اخذوه وصار معهم قال لهم من
هذا فقالوا له هذا الحجاج فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه
يا حجاج قال ما تشاء يا اعرابي قال السر الذي كان بيننا احب ان
يكون مكتوما فضحك الحجاج واطلقه وخرج الحجاج ايضا
متنزها فوقف على اعرابي فقال يا اعرابي من خير العرب قال قريش
قال ولم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال من شر العرب قال
ثقيف قال ولم قال لان الحجاج اللعين منهم قال اتعرف من انا
قال لا قال انا الحجاج قال جعلت فداك فقال الاعرابي ولكن تعرف
انت من انا فقال الحجاج لا فقال الاعرابي انا مولى بني عامر
اجن في كل شهر ثلاثة ايام وهذا اليوم اشدها فضحك الحجاج
ووصله وقيل اهدى اعرابي الى الحجاج تينا في غير اوان التين
وجلس على بابه ينتظر الجائزة فاتي الى الحجاج بقوم للقتل فلما صاروا
بباب الحجاج عدهم الموكل بهم فاذا بواحد منهم قد هرب
فخاف ان يجعله الحجاج عوضه فنظر الى الاعرابي الذي اهدى التين
فادخله بينهم فلما مثلهم بين يدي الحجاج امر بضرب اعناقهم
فقام الاعرابي وقال ايها الامير هؤلاء لهم ذنوب استوجبوا

Copyright © King Saud University